

٢١- كتاب العمل في الصلاة

[باب مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرَدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا».

٦٢١- وفي رواية عن زَيْدِ بْنِ أَرْزَمٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي تُلَاقُونَ بِهَا وَمَأْوَا لِلَّهِ فَلَئِنَّكُمْ لَفِيهَا لَمَقَامٌ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

[باب مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٢- عن مُعَيْقِبِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسْوِي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

[باب إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٣- عن أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى يَوْمًا فِي غَزْوَةٍ وَلِعَاجًا دَابَّتْ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتْ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ، أَوْ ثَمَانٍ غَزَوَاتٍ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرَا جَعَلَ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلَفَهَا، فَيَشُقُّ عَلَيَّ.

٦٢٤- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها ذَكَرْتُ حَدِيثَ الْخُسُوفِ وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»: وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَابِ». .

٦٢٠- البخاري: ١١٩٩، ومسلم: ١٢٠١، وأحمد: ٣٥٦٣.

٦٢١- البخاري: ١٢٠٠، ومسلم: ١٢٠٣، وأحمد: ١٩٢٧٨.

٦٢٢- البخاري: ١٢٠٧، ومسلم: ١٢٢٢، وأحمد: ١٥٥١١.

٦٢٣- البخاري: ١٢١١، وأحمد: ١٩٧٧٠.

وقوله: (مألفها): المكان الذي ألفته.

٦٢٤- البخاري: ١٢١٢، وأحمد: ٢٤٤٧٤.

وقوله: (السواب) واحدها السائبة، وهي: الناقة التي كانوا يندرونها لأصنامهم.

[باب لا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ لَهُ فَاَنْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي». وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

[باب الخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.



٦٣٥- البخاري: ١٢١٧، ومسلم: ١٢٠٧، وأحمد: ١٤٥٥٥.

وقوله: (وجد علي): غضب علي.

٦٣٦- البخاري: ١٢٢٠، ومسلم: ١٢١٨، وأحمد: ٧١٧٥.